بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فرنسا تواصل حربها على المدارس الإسلامية!

الخبر:

قرر محافظ الشمال في فرنسا رفض افتتاح صف دراسي للمرحلة الابتدائية (الصف الأول) للعام الدراسي 2026-2027 في مدرسة ابن رشد الإسلامية في ليل. وأيّدت المحكمة الإدارية في ليل قراره، حيث رفضت طلب مجموعة ابن رشد تعليق الحظر.

وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع رفض محكمة الاستئناف الإدارية في دواي الطعون المقدمة ضد إنهاء اتفاقية الشراكة بين المدرسة الثانوية والدولة.

التعليق:

تواصل الحكومة الفرنسية استهدافها الممنهج للمدارس الإسلامية بالذرائع الواهية نفسها؛ فها هي ترجع هذا القرار إلى عدة أسباب، أبرزها: التوجه العام للمشروع، والشبهات حول التمويل غير المشروع، واحتمالية التدخل الأجنبي، ومزاعم بوجود صلات مع جماعة الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى مخاوف بشأن مدى احترام قيم الجمهورية الفرنسية!

بالذرائع نفسها وبذرائع أخرى أيضا تمّ إغلاق تقريبا 11 مدرسة إسلامية منذ بدء ما أسموه "الحرب على الانفصالية"، ويتوقع أن ترتفع الحصيلة في السنوات المقبلة ليظهر بجلاء كيف ضاقت بلد الحريّات ذرعاً بتلك المدارس، وكيف أنّها تشتغل على تصفية تلك المشاريع!

كمثال مدرسة ابن رشد الثانوية التي أنشئت منذ أكثر من عشرين عام وكانت موقعة على اتفاقية شراكة مع الدولة وتتّبع البرنامج العمومي الفرنسي وتراقَب دوريا وتم تصنيفها من بين أفضل المدارس في فرنسا، ورغم ذلك قررت الدولة عام 2023 فسخ اتفاقية الشراكة ومنع التمويل الحكومي، وبدأت تكيل لها الاتهامات وتعرقل نشاطها وتسعى جاهدة لإغلاقها! قال تعالى: ﴿**وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ**﴾.

فلن تتوقف الحكومة الفرنسية عن تضييقها واستهدافها الممنهج للمساجد والمدارس والجمعيات الإسلامية ما دامت هذه المؤسسات تسعى لتركيز الهوية الإسلامية ومنع الذوبان في الفكر الغربي، وستضيّق الخناق أكثر وأكثر عليها في نقضٍ صارخٍ لفكرة الحريّات التي يحملون لواءها ويسوقونها كرمز للتطور والحضارة!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منّة الله طاهر